

١٢ - مارية القبطية « أم إبراهيم رضي الله عنها »

شاءت إرادة الله أن تكون أم إسماعيل عليه السلام مصرية وهي « هاجر » ، وأن تكون مصرية أيضاً وهي « مارية » زوجة من زوجات بيت النبي ﷺ ، وفي للمصريين قال ﷺ : « استوصوا بقبط مصر خيراً » .

هي « مارية بنت سمعون » أبوها قبطي وأمها مسيحية رومية ، ولدت في قرية عتيقة في صعيد مصر ، تدعى « حفن » الواقعة على الضفة الشرقية للنيل تجاه الأسمونين .

وأضت بها طفولها ، ثم انتقلت في أول شبابها مع أخيها « سيرين » إلى قصر « للمقوس عظيم القبط ملك الإسكندرية » .

وقد سمعت هناك بظهور نبي في جزيرة العرب ، يدعو إلى دين سماوي جديد ، وكانت في القصر حين وفد « حاطب بن أبي بلتعة » رضي الله عنه موفداً من النبي ﷺ برسالة إلى المقوقس .

وأذن له بالدخول ، فسلم « حاطب » الرسالة إلى المقوقس :